

صندوق الجنان لدعم طالب العلم



الزكاة



الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام كما في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ). للزكاة في اللغة معاني عدة، ومن هذه المعاني الزيادة والنماء (يقال: زكا الزرع، يزكو زكاءً وزكواً، أي: نما وزاد) والتطهير (ويبدل عليه قول الله عز وجل: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ -

التوبة: 103، كما يدل عليه الحديث المروي عن جابر رضي الله عنه أنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أدَّى زكاة ماله؛ فقد ذهب عنه شره) - أخرجه الطبراني وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. أما من حيث المفهوم الشرعي فالزكاة حصّة مقدرة في مال معيّن يصرف لفئة مخصوصة.

لكي تكون في موضع القبول لا بد للزكاة أن تصرف في مصارفها الشرعية، والتي حددها الله عزو جل في قوله: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَمًا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ - التوبة: 60، فهؤلاء المذكورون في هذه الآية الكريمة هم أهل الزكاة الذين جعلهم الله محلاً لدفعها إليهم، لا يجوز صرف شيء منها إلى غيرهم إجماعاً. ولا يجوز صرف الزكاة في غير هذه المصارف التي عينها الله من المشاريع الخيرية الأخرى، كبناء المساجد والمدارس، لقوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ، وإنما تفيد الحصر، وتثبت الحكم لما بعدها، وتنفيه عمّا سواه، والمعنى: ليست الصدقات لغير هؤلاء، بل لهؤلاء خاصة، وإنما سعى الله الأصناف الثمانية، إعلماً منه أن الصدقة لا تخرج من هذه الأصناف إلى غيرها.

كما ذهب عدد من العلماء إلى القول أن دفع الزكاة لغايات الإنفاق على حاجة الطلاب الدراسية الضرورية فيها دفع لقرهم وحماية لهم من العوز والحاجة هو مصرف شرعي من مصارف الزكاة، وعليه فيجوز شرعاً دفع الزكاة لصندوق مخصص لهذا الغرض بل هو عمل الخير الذي يرجى نفعه للبلاد والعباد.

الصدقة



وأما الصدقة فهي من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله عز وجل حيث قال الله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ - سورة آل عمران، الآيتان: 133-134. يُرِي اللهُ الصَّدَقَاتِ، ويضاعف لأصحابها المثوبات، ويعلي الدرجات.. بهذا تواترت النصوص وعليه تضاعفت.. فمن الآيات الكريمة الدالة على أن الله يضاعف الصدقة أضعافاً مضاعفة وعند الله مزيد قال الله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

كَمَثَلِ حَبَّةِ أَذْيَنْتِ سَبْعَ سَنَائِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦١-٢٦٣﴾ - البقرة، الآيات: 261-263.

ومن الأحاديث الدالة على فضل الصدقة وأثرها الطيب، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصدقة تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ). وقوله: (الصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ) وقوله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صِدْقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ). وحديثه: (مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا) ما هو إلا دليل إضافي أن الصدقة سبب بركة المال ونمائه.

كما يقول جمهور العلماء بأن من فوائد الصدقة أنها من الإيمان وحسن الإسلام وأنها دليل حُسن الظن بالله والثقة به. كما يعتبر البعض إخراج الصدقة كنوع من أنواع الشكر لله على نعمه وكسب لنيل حبه عز وجل وتزكية النفس وتطهيرها بإخراج الشح منها. ومن منظور اجتماعي، فالتصدق وسيلة من وسائل تقوية العلائق الاجتماعية وشكل ومن أشكال مواصلة الفقراء والمحتاجين وسدّ حاجة المعوزين وإشاعة التراحم والتوادد في المجتمع بدلاً من سيطرة الشحناء والبيغضاء.

نبذة عن المشروع



نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها البلاد، ومع تزايد أعداد الطلاب الطامحين للالتحاق بالجامعات الخاصة تمّ إطلاق مشروع "صندوق الجنان لدعم طالب العلم" والذي يسعى إلى الوساطة بين الطالب وبين أهل الخير ممن يخصّصون جزءاً من أموالهم لدعم مسيرة العلم وطلبتهم. ويلتزم القائمون على مشروع "صندوق الجنان لدعم طالب العلم" بالضوابط الشرعية المتعلقة بإخراج الزكاة أو الصدقات أو التبرعات لطلبة العلم واتباع نظام يضمن عدم تأخير دفع زكاة المزمّكي عن مواعدها.

ومن المتوقع أن يساعد مشروع "صندوق الجنان لدعم طالب العلم" في ترسيخ مفاهيم التكافل الإنساني والتراحم الاجتماعي وتمهيد الطريق للطلاب الجامعي ذي المدخول المحدود للوصول نحو التقدم والتميز والنجاح والأخذ بيده لإكمال تحصيله الجامعي فيكون نبراس خير لبناء مجتمعٍ مثقفٍ واعٍ.

تمويل الصندوق

يُمَوَّلُ الصندوق من أموال الزكاة والصدقات والتبرعات الواردة من أهل الخير في طرابلس ولبنان والعالم بحيث توزّع هذه المساعدات وفق شروط معينة تعتمد الموضوعية والدقة في منحها.



ويمكن للمزكي أو المتصدق أو المتبرع أن يخصّص مساعدته نحو فئةٍ محدّدة من الطّلاب (مثال: الحالة الاجتماعية، الانتماء المناطقي، الاختصاص الدراسي، الجنسية) أو أن يوكل اختيار الفئة المستفيدة تبعاً لرأي الهيئة القائمة على الصندوق.

أهداف الصندوق

- 1- دلالة المزكّين والمتصدقين والمتبرعين على من هو أهلٌ لوصول زكواتهم وصدقاتهم وتبرعاتهم إليه.
- 2- مساعدة الطلاب غير القادرين على دفع تكاليف الرسوم الدراسية في الجامعة.
- 3- رفع المستوى التعليمي للفئات المستهدفة.

الجهات المستفيدة من الصندوق

ينقسم المستفيدون إلى قسمين:



1. المحتاجون إلى دعمٍ جزئي: يؤمّن لهم الصندوق مساعدات مالية طارئة لتسديد المبالغ المستحقّة من الأقساط المتوجّبة عليهم على أن لا تتعدّى الـ 40% من قيمة الأقساط الإجمالية.
2. المحتاجون إلى كفالة كاملة: يُشترط في المندرجين تحت هذه الفئة الحفاظ على معدل سنويّ خلال الدراسة الجامعية لا يقلّ عن 70% وأن لا تتجاوز مدّة الدراسة أربع سنوات لطلاب الدراسات الإسلامية وثلاث سنوات للطلاب في بقية الاختصاصات، علماً أنّ أيّ تقصير قد يؤدي إلى وقف الكفالة وتحويلها إلى مستفيد آخر. أمّا بالنسبة للطلاب الجدد فستتم المفاضلة حسب معدّل الثانوية العامّة مع الأخذ بعين الاعتبار النواحي الأخرى الخاصّة بالطالب.

المستندات المطلوبة

1. بطاقة الهوية اللبنانية.
2. إخراج قيد عائلي حديث.
3. إفادة راتب للأب وللأم في حال العمل أو ورقة إثبات حالة عدم عمل من المختار.
4. بالنسبة للطلبة المبتدئين يجب إحضار شهادة الثانوية التي تؤهّلهم لدخول الجامعة.
5. أمّا بالنسبة للطلبة الجامعيين المستمرين بالدراسة فيجب تقديم كشفٍ بالمعدل التراكمي للدراسة الجامعية.
6. إحضار إفادة حسن سلوك من إدارة المؤسسة التعليمية التي قَدِمَ منها و ألا يكون قد وقعت بحقه عقوبة تأديبية خلال دراسته الجامعية.
7. إفادة سكن من المختار تبين ملكيّة أو إيجار العقار.

8. يجب ألا يكون الطالب حاصلًا على مساعدة دراسية أخرى وإلا فيجب عليه التصريح بذلك لتصنيفه ضمن الفئة المستفيدة المناسبة.
9. صورة شخصية عدد 2.

ملاحظة: تقديم الطلب لا يعني تخويلاً بالحصول على المنحة الجامعية من الصندوق حيث يتم قبول الطلبة الحاصلين على المساعدة حسب أولويات استحقاق الكفالة الجامعية مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأخرى.

الهيئة القائمة على الصندوق

تقوم الهيئة بإدارة الصندوق بدءاً من التواصل مع المزكّين أو المتصدّقين أو المتبرّعين ووصولاً إلى صرف المساعدات إلى مستحقيها. كما تتولّى الهيئة أمر تعريف أهل الخير بأهمية هذا المشروع التكافلي وأثره في حياتهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية. تتألّف الهيئة من عددٍ من أساتذة وإداريي جامعة الجنان الذين أخذوا على عاتقهم رعاية شؤون طلابهم ومساعدتهم حتى إنهاء تحصيلهم العلمي.

- د. نائر علوان، أستاذ مساعد في كليّة الصحة العامّة.
- د. رامز طنبور، عميد كليّة الإعلام.
- أ. ربيع حرّوق، مدير قسم العلاقات الخارجية.
- د. زكريّا بيتيّة، أستاذ في كليّة الإعلام ومدير دائرة الإعلام والعلاقات العامة.
- د. غازي تدمري، عميد كليّة الصّحة العامّة.
- د. محمود إسماعيل، أستاذ مشارك في الفقه المقارن، قسم الشريعة، كليّة الآداب.

تتفرّع من الهيئة القائمة على الصندوق لجان متخصصة تُشرف على شؤونه المتعددة وهي:

- لجنة جمع التبرّعات، وتتألّف من السّادة د. غازي تدمري، د. محمود عبّود، د. ماجد درويش، د. حسام سباط، د. محمود إسماعيل.
- اللجنة المالية، وتتألّف من السّادة د. رامز طنبور، د. غازي تدمري، أ. ربيع حرّوق.
- لجنة تقييم الطلاب (اجتماعياً وأكاديمياً)، وتتألّف من السّادة أ. ربيع حرّوق، د. نائر علوان، أ. سوسن عصفور.
- لجنة التسويق الإعلامي، وتتألّف من السّادة د. زكريّا بيتيّة ود. غازي تدمري.

هيئة تنمية الصندوق

تمّ تشكيل هيئة تنمية الصندوق من ذوي الكفاية والخبرة من علماء ووجهاء وعموم فعاليات المجتمع الأهلي. وتهدف هذه الهيئة إلى تأمين الموارد المناسبة للصندوق وإرشاد لجنة التبرعات إلى أهل الخير. كما يعوّل على أعضاء هيئة تنمية الصندوق بنشر فكرة الصندوق والترويج له ودعم مشاريعه. وتتألف هيئة تنمية الصندوق من السادة:

- د. عمر تدمري (طرابلس)
- أ. فايز سنكري (طرابلس)
- أ. محمّد شديد (عكار)
- مصطفى قره (الضنية)
- أ. ندى كجارة (طرابلس)
- د. هاشم الأيوبي (الكورة)
- أ. أحمد الأمين (طرابلس)
- أ. باسم العلي (القلمون)
- أ. توفيق ديبوسي (طرابلس)
- أ. سهى ذوق زيادة (طرابلس)
- ش. حبيب عبد الغني (زغرتا)
- د. حسام سباط (طرابلس)
- أ. علي طليس (عكار)